Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودل هذا الزواج على أن تهمة العنصرية ضد اليهود لم تكن واردة في قاموس الرسول ﷺ السياسي والاجتماعي وليفهم اليهود أن قضيتهم مع الرسول ﷺ والمسلمين ليست قضية عنصرية كما أشاعوا.

عاشت صفية رضي الله عنها في بيت النبوة معززة مكرمة. وكان الرسول ﷺ يلقنها الحجج عندما يقع بينها وبين بعض بقية نسائه ما يقع بين الضرائر. فقد أخرج الترمذي من طريق أنس قال: بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي فبكت. فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكى فقال (مايبكيك؟) قالت: قالت لي حفصة إني ابنة يهودي فقال النبي ﷺ (وإنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك) ثم قال: (اتقي الله يا حفصة)[1].

وهجر الرسول ﷺ زينب بنت جحش ثلاثة شهور لأنها عيرت صفية باليهودية.

ولما رفع الرسول ﷺ عنها الهجران أهدته جارية لها فرحاً بهذا العفو وندماً على تلك الزلة[2]. وكان ذلك في حجة الوداع كما يفهم من سياق القصة في هذا الحديث الصحيح وفى غيره من الأحاديث.

ميمونة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها

رغبً الرسول ﷺ في الزواج منها ما عرف عنها من الصلاح والتقوى فقد قالت عائشة عنها «..... أما إنها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم»[3].

وقال رسول الله ﷺ عنها وعن أخواتها: (الأخوات مؤمنات ميمونة وأم الفضل وأسماء)[4].

وكان عمه العباس حريصاً على أن يقترن الرسول ﷺ بها فقد قال له يا رسول الله تأيمت ميمونة بنت الحارث.. هل لك في أن تتزوجها؟[5] ولا شك أن

---

(١) صحيح جامع الترمذي ٣/٢٤٤ - ٢٤٥.
(٢) الفتح الرباني ٢٢/١٤٤ وقال الساعاتي لم أقف عليه لغير أحمد وسنده جيد .
(٣) الإصابة ٤/٤١٣، وصحح ابن حجر إسناده.
(٤) الإصابة ٤/٤١٢، وصحح ابن حجر إسناده.
(٥) الاستيعاب ٤/٤٠٧.